

فإنَّ المُوعِدِيَّ يروُنْ دوني
أسودَ خفيّةَ الغُلبِ الرّقابا
كأنَّ علي سواعدهنَّ ورْساً
علا لونَ الأشاجعِ أو خضابا^(١)

* * *

حطان بن المعلّى

(فليس لي مال سوى عرضي)

ومن جيد الفخر، وأصدقه، وآلمه معاً، فخر حطان بن
المعلّى الشاعر الإسلامي بالحفاظ على خلقه وعرضه، رغم
الفقر والإملاق. يقول حطان^(٢):

أنزلني الدهرُ على حكمه
مَنْ شامخٍ عالٍ إلى خَفْضِ^(٣)
وغالني الدهرُ بوفيرِ الغنى
فليس لي مالٌ سوى عرضي^(٤)

(١) خفية، اسم مكان تكثر فيه الأسود. والغلب: الغلاظ الرقاب.
والأشاجع: عروق ظاهر الكف.
(٢) ديوان الحماسة ١/١٠٠ - ١٠٢.
(٣) الخفض، خلاف العالي، كناية عن الضعف.
(٤) غالني: أصابني وأهلكني.